M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (4) , No. (15) , pp. 277–300; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

استخدامات المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التربية الأسرية: دراسة ميدانية.

Iraqi women's use of social networking sites and their impact on family education: A field study.

أ .د جمال نون / لبنان*١
زهراء رزاق محمد السعدون*٢
جامعة الجنان ـ كلية الاعلام ـ لبنان

Prof. Dr. JAMAL NOUN/ Lebanon*1
ZAHRAA RAZZAQ MOHAMMED ALSADOON*2
Jinan University, Faculty of Mass*1*2 Communication - Lebanon

الخلاصة:

يتناول البحث استخدامات المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التربية الأسرية من خلال دراسة عينة من مستخدمي تلك المواقع من النسوة في محافظة كربلاء، والتعرف على مدى استخدامهن لمواقع التواصل، ثم رصد الانعكاسات التربوية السلبية والايجابية على المرأة وعلى فاعليتها في جانب التربية الأسرية.

والبحث يصنف من الدراسات الوصفية التي تعتمد منهج المسح الميداني وبالاعتماد على الاستبانة لدراسة انعكاسات استخدامهن لمواقع التواصل، إذ أجرت الباحثة دراستها على عينة من النساء في محافظة كربلاء تمثلت بـ (٤٥٢) مبحوثا من النسوة العراقيات، وبعد انجاز الدراسة تبين أن نسبة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من حملة الشهادات الجامعية الاولية والاعدادية هنّ الشريحة الاكبر من النساء العراقيات، وتبين ايضا ان هناك تأثيرات ايجابية تتعلق بالوعي الأسري العام.

ABSTRACT

The research deals with Iraqi women's use of social networking sites and their impact on family education by studying a sample of female users of these sites in Karbala Governorate, and identifying the extent of their use of social networking sites, then monitoring the negative and positive educational impacts on women and their effectiveness in the aspect of family education. The research is classified as a descriptive study that relies on the field survey method and by relying on the questionnaire to study the impacts of their use of social networking sites, as the researcher conducted her study on a sample of women in Karbala Governorate represented by (452) female Iraqi researchers, and after completing the study, it became clear that the percentage of users of social networking sites with undergraduate and preparatory university degrees is the largest segment of Iraqi women, and it also became clear that there are positive impacts related to general family awareness..

الكلمات المفتاحية:

المرأة العراقية ، مواقع التواصل الاجتماعي ، الاستخدامات والاشباعات، التربية الاسرية.

Keywords:

Iraqi women, social networking sites, uses and gratifications, family education.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/2/2023	25 /4/2023	15/9/2024

*Corresponding Author Email : nounjam@hotmail.com &10213671@students.jinan.edu.lb

المقدمة:

تطورت العلوم في شتى مجالات الحياة وخاصة في التكنولوجيا و لا ريب انه أمر مهم ومفيد، حيث لم يعد العالم مجرد قرية صغيرة بل أصبح العالم في بيت واحد ويمكن التواصل المعمق بين أهله والتأثير فيهم بسهولة ويسر، وإن التطور الذي طال وسائل الإعلام في العصر الحديث ونشوء الوسائل الإعلامية الحديثة متمثلةً بمواقع الاتصال الاجتماعي قد أدى إلى تغيرات في المعالجات الإعلامية، كما أسهم في تناول موضوعات كان الخوض فيها قبلاً يمثل في بعض المجتمعات خطوطاً حمراء يمنع تجاوزها، و وقد أتاحت هذه الوسائل للمرأة منصات جديدة يمكنها من خلالها التعبير عن ذاتها وطرح قضاياها والمشكلات التي تعترضها بسهولة ويسر، وبصورة بعيدة عن المشكلات الإعلامية العادية مما أسهم بشكل أو بآخر في تحقيق إنجازات فعلية على صعيد تغير الوضع الذي كان قائماً فيما يتصل بموضوعات المرأة وحقوقها، وقد ساعد ذلك الانتشار على خلق منصات إعلامية يمكن أن توظفها المرأة في تحقيق التربية الأسرية المثالية، وقد نجحت المرأة العراقية في استثمار ذلك على نحو يجعل من دور المرأة التربوي مهماً وفعالاً في المجتمع العراقي بشكل عام، حيث تلقى على عاتقها مسؤولية كبيرة سواء داخل الأسرة أو خارجها، وقد عانت المرأة العراقية ما عانته النساء العربيات من تهميش لدورها المجتمعي على حساب تنمية وتضخيم الدور الذكوري، وكان ذلك انطلاقاً من عادات المجتمع العراقي وتقاليده التي كانت مجحفة إلى حد كبير بحق المرأة، كما يرجع ذلك للفكر الإعلامي الذي كان سائداً في العراق قبل العام ٢٠٠٣.

يتميز العراق عن غيره من البلدان بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير و التي شكلت اثر في حياة المرأة العراقية وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتها، مما أسهم في تغيير النمط التربوي للأسرة العراقية في زمن قياسي، ولما كانت الدراساتُ التي تناولت شبكات التواصل وسيلة اتصالية تستخدمها المرأة لا تزالُ محدودة حرفيا، ولأهميةِ هذا الموضوع وحداثتِه وحيويته في مجتمعنا فقد اختارت الباحثة عينة من النساء العراقيات من مختلف الاعمار والوظائف الاجتماعية تحديا لغرض الوقوف على الاستعمالات المتعددة لهذه لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الواقع التربوي للأسرة العراقية.

المبحث الأول: منهجية البحث :

اولا : مشكلة البحث :

كما هو معروف بان السمة الأساسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون هناك مشكلة محددة ومهمة، وفي حاجة إلى من تتعرف عليها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة والمختلفة حتى يستطيع أن يوجد لها الحلول الناجعة، وتعد خطوة تحديد مشكلة البحث من أهم الخطوات التي قد تواجه الباحث وأكثرها صعوبة تحديدا، وذلك أن خطوات البحث العلمي جميعها قد تقوم على أساسها، فضلا عن استخدام الأدوات والطرق اللازمة المعروفة وتحديد منهج البحث ونوع المعلومات ايضا التي يقوم الباحث بجمعها [1] .

(١) حسين محسن العلي، البحث العلمي- منهج وتطبيق، (بغداد: دار شاهين للطباعة، ١٩٩٩م)، ص٢٣.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي تحديدا في مدى استخدامات المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي، وما طبيعة تأثيرات ذلك الاستخدام على التربية الأسرية؟ وتنبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات والفرضيات التالية :

١- ما دوافع استخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما طبيعة الموضوعات الخاصة بالتربية الأسرية التي تهتم بها مواقع التواصل الاجتماعي؟

٣- ما الموضوعات الأسرية الايجابية والسلبية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة؟

٤- ما الانعكاسات التربوية لاستخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

٥- ما المقترحات التي تقدمها المرأة للارتقاء بمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي التربوية؟

ثانيا: أهمية البحث :

تحتل أهمية البحث مرتبة بارزة في هيكلية مفردات منهجية البحث، لأنها تقدم تصور واضح عن أهمية موضوع البحث، ومسوغات البحث التي تؤكد ضرورة التوصل إلى حلول مناسبة لمشكلة البحث، فضلاً عن الضرورات العلمية والاجتماعية والتطبيقية التي تقتضي إجراء مثل هذا البحث [(١)]، ذلك أن دراسة الآثار التربوية لاستخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي تُعدّ من الدراسات المهمة في مجال الدراسات الإعلامية والاجتماعية والتربوية، لأنها تقدم تصورات عن طبيعة الآثار التربوية التي تحصل جراء ذلك الاستخدام، ويمكن تحديد جوانب أهمية البحث بما يأتي:

١) **الأهمية العلمية:** تتمثل الأهمية العلمية في ندرة الدراسات التي تتناول الآثار التربوية لاستخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لأهمية الدور المعرفي الذي تؤديه مواقع التواصل في حياة المرأة العراقية اليومية، ولما تتميز به من أنشطة اتصالية تربوية متنوعة، وبهذا يكون البحث رائداً في المجال البحثي، ونأمل أن يكون ذلك بداية لفتح آفاق للباحثين والأكاديميين لإجراء دراسات علمية خاصة بالآثار التربوية لاستخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي، بعده موضوع جديد ويشكل بادرة طيبة لفتح الآفاق للمزيد من الدراسات الجديدة، كما تكمن الأهمية في مساهمة البحث في أثراء الأدبيات بشأن مواقع التواصل الاجتماعي ، فضلا عن أن هذا البحث يواكب ما يشهده العصر الحالي من تطور تقني وثورة معلوماتية وتكنولوجية تخدم تنمية مهارات التربية الأسرية.

٢) **الأهمية المجتمعية:** تأتي أهمية البحث المجتمعية من الدور التربوي الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب وتطوير المهارات التربوية الأسرية للمرأة العراقية وتطوير خبراتها واشباع رغباتها وحاجاتها، خصوصا في ظل التطور التكنولوجي وحداثة الاتصال والتواصل الذي انعكس على وسائل الإعلام بشكل ملحوظ من ناحية غزارة وتنوّع وأهمية المعلومات، وطرق وآليات وأساليب عرضها، وما تحققه من تأثير وجذب واقناع، لاسيما مع ظهور دراسات سابقة توضح ارتفاع مستويات اعتماد وتعرض المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي، كما تنبع أهمية البحث بالنسبة للمجتمع من تناوله لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي المرأة العراقية لتطوير مهاراتها الأسرية.

---

(١) حميد جاعد محسن، أساسيات البحث المنهجي، (بغداد: شركة الحضارة للطباعة، ٢٠٠٤م)، ص ص ٢٨-٣٠.

ثالثا: أهداف البحث

١- التعرف على دوافع استخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢- معرفة طبيعة الموضوعات الخاصة بالتربية الأسرية التي تهتم بها مواقع التواصل الاجتماعي.
٣- تحديد الموضوعات الأسرية الايجابية والسلبية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة.
٤- تشخيص الانعكاسات التربوية لاستخدام المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي .
٥- الكشف عن المقترحات التي تقدمها المرأة للارتقاء بمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي التربوية.

رابعا : حدود ومجالات البحث:

١. **المجال المكاني :** لتعذر تطبيق البحث على المرأة العراقية في جميع أنحاء العراق؛ أجرت الباحثة في مدينة كربلاء بعدها مجالا مكانيا وجغرافياً، ثم تطبيق البحث في الأماكن التي تشهد تردد النساء إليها لتحصيل الخبرات التربوية الأسرية، كما حددت الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لرصد اهتمامها بالموضوعات التربوية والأسرية.

٢. **المجال الزماني:** حددت الباحث المجال الزماني للبحث بالمدة من (١/٥ /٢٠٢٣م إلى ٢٨/٥ / ٢٠٢٣م) وهي المدة التي قامت الباحثة فيها بتوزيع الاستبانة على عينة البحث المتمثلة بالنساء الكربلائيات وفي الأماكن التي تشهد تردد النساء إليها ثم استرجاعها وتفريغ بياناتها، وتشخيص استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة ذلك بخبرات التربية الأسرية التي تحصلت عليها.

٣. المجال البشري: تمثل الحدود البشرية المجال الذي استهدفته الباحثة في توزيع الاستبانات والمتمثل بالمرأة العراقية في كربلاء وفي الأماكن التي تشهد تردد النساء إليها، ممن يعتدن على استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي لزيادة خبراتهن الأسرية.

خامسا: منهج البحث :

ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية، وهي جزء من دراسات موضوعية لا يكون فيها لتحيزات الباحثة الذاتية تأثيرا يذكر، فهي تحاول استخدام أساليب قياس موضوعية للوصول إلى نتائج، بحيث إذا استخدم أي باحث أخر في أي وقت منهج البحث نفسه على المادة العلمية نفسها؛ فأنه سيصل إلى النتائج نفسها، والدراسات الوصفية تسعى لتحقيق نتائج تختلف تماماً عن النتائج والانطباعات الشخصية التي تصل إليها الباحثة، فهي تحرص على استخلاص النتائج والدلالات لتؤدي إلى امكانية تعميم المواقف والظواهر التي تقوم بدراستها، وباتباع المنهج المسحي الميداني، الذي يشير إلى أنه "مجموعة الطرق والادوات والاجراءات التي تستخدم في الدراسة العلمية للظاهرة أو الموضوع" [(١)]، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج للكشف عن استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي لزيادة خبراتها الأسرية؛ بعده المنهج الأنسب لوصف خصائص الظاهرة للحصول على المعلومات والبيانات المتكاملة الدقيقة للمشكلة ، وتعد طريقة الاستبانة من أهم الطرق المستخدمة في البحوث الوصفية تحديدا، الأمر الذي نعده الأسلوب الأمثل والأنسب لدراستنا الميدانية للوقوف على استخدامات المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة[(٢)] .

---

(١) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م)، ص ٣٣ .
(٢) محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط٣، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص٢٣.

خامسا : مجتمع البحث :

مجتمع البحث للمرأة العراقية من الشرائح الاجتماعية المختلفة بصورة عشوائية مع اختلاف في الوظائف الاجتماعية والعمرية للنسوة الساكنات في كربلاء، وكما هو متعارف عليه يتم اختيار عينة من المجتمع واحدة من الحلقات الرئيسة بالغة الاهمية في خطة البحث، والقاعدة الاساس التي تقوم عليها عملية الاختيار تحديدا هي ان تكون العينة ممثلة كل فئة فئات البحث العمرية، وبنسبة وجودها وتمثيلها الواقعي في مجتمع البحث، وعلى هذا الاساس ان العينة المنسجمة مع بحثنا هي العينة العشوائية الطبقية، اذ يتم اختيار المفردات من مجتمع المدينة بطريقة عشوائية.

وتتركز عينة البحث على اختيار (٤٥٢) مفردة من مجتمع البحث المتمثل بالنساء العراقيات اللواتي يستعملن مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل عشوائي من اعمار وثقافية وطبقات اجتماعية مختلفة. وتعدّ العينة العشوائية الطبقية هي العينة الاكثر دقة ووضوحا ، وقد تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (٢٥%) لدراسة علاقتهن مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تحصيل خبراتهن الأسرية من تلك المواقع وتسهيل بناء الاستبانة، أما العينة التي حددتها الباحثة فقد توزعت بالتساوي حسب مستويات تمثيل المرأة والتي تشمل طالبات المدارس الاعدادية، وطالبات الجامعة، والموظفات، وربات البيوت وحسب الجدول (١) .

جدول (١): يبين توزيع عينات البحث

مستويات تمثيل العينة	التكرار	النسبة المئوية
طالبة جامعية	١١٣	%٢٥
موظفة حكومية	١١٣	%٢٥
ربة بيت	١١٣	%٢٥
موظفة قطاع خاص	١١٣	%٢٥
المجموع	٤٥٢	%١٠٠

سادسا: اختبارا الصدق والثبات :

قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة والتي تم استخراج مدى صدق بياناتها من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المحكمين(*) في مجال الاعلام، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستبيان (٨٥.٨٧%) .

أما الثبات : فقد اعتمدت الدراسة على طريقة اعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاستبيان على (٤٥) مبحوثا بواقع (٢٥%) من المبحوثين بعد مرور شهر كامل من اجراء التطبيق الاول، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين حيث بلغت قيمة الثبات (٩٠%) مما يشير إلى صلاحية الاستبيان لإجراء البحث.

سابعا : ادوات البحث:

تُعد الاستبانة أو الاستقصاء أو الاستفتاء أحد أساليب جمع البيانات، التي يستهدف اثارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق ومعلومات وآراء وافكار معينة من دون تدخل الباحث(١) ،

(*) تمثل الخبراء المحكمين بالأساتذة:

١. أ. د ايسر خليل ابراهيم تخصص اعلام – صحافة.

٢. م. د حسني رفعت حسني تخصص اعلام – صحافة.

٣. م. د أسماء حسن عبود تخصص اعلام – صحافة.

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٣٥٣.

وفي هذا البحث جرى استخدام الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتم توضيح اسئلة الاستبانة التي تضمنت اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة بغية الوصول إلى المعلومة الكافية لتحقيق اهداف البحث . وقد تم حذف عدد من الفقرات واضافتها حسب ما تتطلبه حاجة البحث وتوجيهات الخبراء:

وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور أساسية:

المحور الاول: تضمن أربعة اسئلة تعنى بالحالة الاجتماعية والفئة العمرية والتحصيل الدراسي والمهنة للعينة .

المحور الثاني: يتعلق بمدى المتابعة والاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي و السوشيل ميديا المتضمنة بعدد ساعات الاستخدام في كل يوم من الايام بطبيعة الحال والتي بدورها تحدد درجة الاعتماد عليها ونوع الوسائل والمنصات المستخدمة التي يفضلنها المبحوثات للحصول على المعلومات الخاصة بالتربية الأسرية. [١] والحال نفسه في فقرات الاستبيان التي تخص اسباب المتابعة ودوافعها والتأثيرات السلبية والايجابية ايضا لوسائل التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: فقد تضمن المحور (٥) أسئلة ترتبط بالمعرفة والمعلومات الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي، إذ شمل كل سؤال عدد من الفقرات تجيب عليها العينة لكي تساعدنا للوصول إلى الهدف المطلوب ومعرفة الوسائل التي تساعد المرأة على اكتساب الخبرات في مجال التربية الأسرية، إذ إن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير في شخصية المرأة، وقد اعتمدت الباحثة على عدد من الدراسات للاستفادة منها في بناء الاستبيان . [٢]

ثامناً: دراسات سابقة:

١) دراسة أسعد بن ناصر الحسين (٢٠١٦م): [٣]

ان صورة المرأة تغيرت تدريجياً من ربة المنزل البسيطة إلى امرأة اكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الاعلام الخاص أو على شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع ومنصات السوشيل ميديا و خاصةً بعد ان شهد العالم و البلدان النامية ثورة هائلة في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات تحديدا و التي ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات ونشرها بشكل كبير بين المشتركين في عملية التواصل الاجتماعي عبر وسائلها المتعددة ، . بالإضافة إلى ما احدثته تكنولوجيا الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي من تغيرات نوعية في العديد من اوجه الحياة تحيدا لدرجة مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات و اثر ذلك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع العربي بشكل خاص و المعاصر بشكل عام كماً ونوعا ، ويقع في قلب هذا التحول الارادة السياسية لدول العالم المختلفة التي قد تؤمن بعملية التغير التحول الذي يعطي للمرأة دورا مهما و كبيرا في التعبير عن رأيها والمساهمة ببناء المجتمع بشكل الصحيح تماشيا مع متطلبات العصر الحالي ، و من المتوقع ان تشهد السنوات المقبلة بشكل كبير وخصوصا في الدول التي تمر بتجربة جديدة في استعمال وسائل الاتصال الحديثة تحديدا عبر تكنلوجيا الاتصال اهتماماً لتبني سياسات تطوير البنى التحتية للمعلومات.

---

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتاب، ١٩٩٧م)، ص٢١.

(٢) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، (دبلن: الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١٢م)، ص١١٠.

(٣) أسعد بن ناصر الحسين، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم المرأة من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية في جامعة الأزهر، مصر، العدد (١٦٩)، المجلد (٣)، ٢٠١٦م، ص ٣٢٥ – ٣٥٩.

٢) دراسة علي بن حمد بن أحمد (٢٠١٧م): [١]

تناولت الدراسة اتاحت هذه الوسائل بشكل كبير لفرص توفر المعلومات والبيانات الحديثة للمستخدمين وكذلك سرعة اعداد النشرات والرسائل الاخبارية بالإضافة إلى تبادل المعلومات ، مما كان لها تأثير كبير و حقيقي على طبيعة حياة المرأة بشكل عام و المرأة العراقية بشكل خاص. في الحقيقة مكنت وسائل التواصل الاجتماعي المرأة بشكل عام من كسر قيود كثيرة كانت مفروضة عليها من قبل النظام الاجتماعي و التقليدي السائد الذي يتسم بتقاليد وقيم معينة جعلتها معزولة عن ممارسة دورها الحقيقي في التعبير عن رأيها بحرية في شؤون الحياة بشكل خاص وانهاء عزلتها الاجتماعية بشكل كامل عبر وسائل الواتس اب و الفيس بوك ،التويتر ، وغيرها من هذه الوسائل التي غيرت انماط حياة المرأة في التعامل مع الواقع الجديد تحيدا من عالم المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات السوشيل ميديا وهنا قد تكمن قوة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في كونه يتيح فرصة حقيقية و فعلية للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغتها الخاصة و التعاطي معها و تحديد اولويات القضايا التي تخصها وبذلك اصبح اداة هامة في كافة اشكال الحياة تحيدا اذ لم يتوقف تأثيره فقط عند العوامل الاقتصادية و التجارية و السياسية و لكن امتد إلى عوامل اخرى كالعادات الاجتماعية و الثقافية مثلا و جعل المرأة تتخطى معظم الحواجز والمعوقات التقليدية.

المبحث الثاني: توظيف المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

أولا: المرأة العراقية في الاعلام

تميزت الصحافة العراقية بإعطاء أهمية كبرى للمرأة ففي عصر الصحافة المطبوعة ظهرت مجلات وصحف نسائية اهتمت بأحوال المرأة العراقية، وحرصت على تناول قضايا بشيء من التفصيل، وتناوب على العمل بها الكثيرون ممن آمنوا بأهمية قضايا المرأة، وضرورة تخصيص صفحات إعلامية لها، لتحليل مكانتها ووضعها والسعي إلى تطوير حياتها والنضال من أجل الحصول على المزيد من حقوقها، وفي البداية تركز اهتمام الصحف العراقية المتخصصة بقضية المرأة بالموضوعات الخاصة بالمرأة من الناحية الصحية،[٢] كما حظيت قضايا الحمل والإرضاع وتربية الأطفال بأهمية قصوى نظراً لأن هذا الدور كان الدور الوحيد للمرأة العراقية في تلك الآونة. ومع خروج الحركات النسائية في المجتمعات العربية ومناداة قاسم أمين بتحرير المرأة، وإطلاق العنان لها لدخول الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تغير توجه الصحف العراقية ممن اختص بقضية المرأة وأولت الاهتمام بالدرجة الأولى نحو تعليم المرأة، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف:[٣]

---

(١)علي بن حمد بن أحمد، إدمان لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، المركز القومي للبحوث في غزة، ١(١)، ٢٠١٧م، ص ص ٨٩ - ١١١.

(٢) صفوت المعماري، المرأة العراقية في الإعلام، (بغداد: دار المجدي، ٢٠١٥م)، ص٧٧، ٧٨.

(٣) ست البنات حسن أحمد محمد، تناول الإعلام الالكتروني لقضايا المرأة العربية، (دراسة وصفية تطبيقية على المعالجة الصحفية لموقع المجلس القومي للمرأة بمصر من ٢٠١٦ – ٢٠١٩م، رسالة دكتوراه، الفلسفة في علوم الاتصال، اختصاص صحافة ونشر، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٩م، ص٢١٥، ٢١٦.

١- المرأة المتعلمة قادرة على العناية بأطفالها من الناحية الصحية، والوعي بالأمراض التي قد تصيبهم، إتباع الطرق العلاجية والدوائية المستندة إلى النشرات الطبية.

٢- المرأة المتعلمة بعيدة عن الغيبيات غير مؤمنة بالخرافات لا تلجأ إلى السحر أو الشعوذة لحل مشاكل بيتها، أو مداواة أفراد أسرتها.

٣- المرأة المتعلمة قادرة على تعليم أبنائها، ومساعدتهم في دروسهم ومتابعة واجباتهم اليومية. والجيل المتربي على أيادي أمهات متعلمات هو الأكفأ في بناء مجتمعات أكثر تطوراً وأرفع حضارة.

٤- المرأة المتعلمة ناضجة واعية حكيمة قادرة على معالجة مشكلاتها الأسرية بثقافة وحكمة واتزان، وقادرة على تحكيم عقلها والتحكم بانفعالاتها.

٥- لدى المرأة المتعلمة قدرات كبيرة تساعدها على موازنة أمور بيتها، فهي تهتم بشؤون منزلها وتلبي حاجات زوجها، وتكون الصديقة والرفيقة والملجأ الدافئ له على الدوام.

٦- المرأة المتعلمة متحكمة بعواطفها قليلة الانفعال قادرة على ضبط غضبها في مواقف الشدة والغضب.

٧- المرأة المتعلمة اقتصادية قادرة على التحكم بالموارد المالية المتواجدة في منزلها بما يحقق حياة عائلية مقبولة.

٨- المرأة المتعلمة عميقة غير شكلية، تحرص على الاهتمام بمظهرها بشكل مقبول وبسيط، دون التكلف في الشكل، فهي تؤمن أشد الإيمان أن العبرة بالمضامين لا بالشكليات.

٩- المرأة المتعلمة قادرة على بناء المجتمع وتطويره، وقادرة على المشاركة في الحياة السياسية، وقادرة على الإدلاء بصوتها في الانتخابات.

١٠- المرأة المتعلمة قادرة على العمل والإنتاج بطريقة فعالة ومؤثرة.

وما أن انتشرت الإذاعات العراقية حتى بدأت تتخصص في موضوعات ومجالات عدة، واهتم الكثير من البرامج بقضايا المرأة، وقدمت على المحطات الإذاعية المختلفة مواد إعلامية تعنى بشأن المرأة خاصة فيما يتعلق بموضوعات الطبخ وإعداد الموائد وتزيين المنزل، واقتصادياته، وأمور تدبيره، وحققت انتشاراً ملحوظاً وشعبية كبيرة بين أوساط شرائح المجتمع على وجه العموم، والمجتمع النسوي العراقي على وجه الخصوص.

أما التلفزيون العراقي فقد كان لقنواته الحصة الأبرز في الاهتمام بقضية المرأة، ولعل من أبرز القضايا التي تناولها التلفزيون هو برامج التجميل والعناية بجسد المرأة ومظهرها وصحتها، فالميزة المرئية للصورة التلفزيونية فسحت المجال إلى مزيد من الجاذبية والجمال، حيث الألوان والموسيقى وحركات الكاميرا ولقطاتها وزواياها القادرة على تصوير موضوعات الملابس والموضة

والاكسسوار والماكياج والعطورات بشكل فائق السحر والإبداع، ولم يبخل التلفزيون العراقي على سيداته في تقديم عروض الأزياء بشكل أسبوعي والمأخوذة من أكثر مدن العالم ثقافة وحضارة.(١)

كما كان للمرأة العراقية حظوة كبيرة في الإعلانات التجارية، حيث ظهرت فتيات الموديل في كثيرة من الإعلانات الترويجية لمنتجات عدة، بما فيها منتجات التنظيف والعطورات والتجميل والأطعمة والملابس والأدوات الكهربائية حيث شكل ظهور المرأة العراقية في الإعلانات التجارية عنصر جذب كبير لمثل تلك الإعلانات، واعتبر هذا بمثابة تسليع للمرأة، واستغلال لشكلها.

وجاء المكون الأبرز الذي حقق للمرأة العراقية ظهوراً ملفتاً جداً في الإعلام العراقي وذلك من خلال الدراما التلفزيونية التي أبدعت منذ ظهورها في تناول قضايا المرأة العراقية والاهتمام بحياتها، فقدمتها بمختلف مراحل أعمارها، رضيعة وطفلة وصبية وشابة وكهلة وطاعنة بالسن، كما حرصت على التنويع في الأوضاع الاجتماعية للمرأة العراقية، فتناولت نماذج عدة لسيدات عراقيات عازبات ومتزوجات، كما أزاحت الستار عن الحالة الاجتماعية للمرأة العراقية الأرملة والمطلقة. وكثرت المواد الدرامية التي تعنى بشأن الأوضاع الاجتماعية الحساسة للمرأة العراقية سواء كانت مواد فيلمية أم تلفزيونية، كما حرصت الدراما على تقديم المرأة العراقية بمستويات اقتصادية مختلفة، فظهرت نماذج لنساء فقيرات، وعرضت الدراما مشاكلهن وقصصهن بشيء من المصداقية تارة، ومن المزاودة والخداع تارة أخرى. كما قدمت الدراما نماذج اخرى لسيدات أعمال، ونساء مسؤولين، وصاحبات مناصب، وثريات، في محاولة لعكس الأنماط الاقتصادية المختلفة للمرأة العراقية.(٢)

ثانياً: وسائل الاتصال ووظائفه :

من الواضح ان وسائلَ الاتصالِ والإعلام أصبحت من الحاجات المهمة والملحة بشكل كبير وهي أصبحت الآن وفي عصرنا الحاضر ، أكثر انتشارا وسعةً ، إذ تستخدم في مجالاتٍ شتى ، فهي الان مطلب حقيقي تهتم بحياة الانسان بشكل خاص وشؤونه لخدمة الاخرين و تلبية حاجاته المختلفة، وخصوصا ان نمط الحياة بات اكثر تعقيدا وشمولية في ظل التطورات الهائلة التي لحقت بالمجتمعات في العالم عن طريق التقدم التكنلوجي وثورة المعلومات التي رافقت التطور العلمي و الثقافي الذي شمل كل الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية ، والثقافية، والسياسية، ؛ إذ اصبحت حاجة الانسان للاتصال والمعلومات ضرورة ملحة تحيدا وحقيقة ثابتة لا مفر منها (٣).

وهذا التطور جعل من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة قد تمارس دورا كبيرا في حياة الشعوب والافراد مما أثَّرَ ايجابا و سلباً في ممارسات حياتهم اليومية ، والتي أثارت اهتمام الجميع من قادة وعامة الناس ودفعتهم إلى تشكيل تجمعات بشرية مختلفة للحوار والنقاش وتبادل الآراء ايضا عبر هذه الوسائل، في مجمل شؤون الحياة التي تهم وجودهم ومستقبلهم في المجتمع بشكل عام ، ذلك لان الاتصال عبر هذه الوسائل في مفهومه الحديث اصبح يعبر عنه الباحثون في الاتصال بأنَّه : (العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات وكذلك والافكار بين

---

(١) صفوت المعماري، مرجع سابق، ص٨٠.
(٢) ست البنات حسن أحمد محمد، مرجع سابق، ص ص٨٨- ٨٩.
(٣) محمد النوبي، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٥) في٢٠١٧م، ص ١٥٢.

الجماعات والأفراد و المنظمات داخل المجتمع الواحد وبين الثقافات المختلفة لتحديد اهداف معينة" [١].

وقد تتجلى اهمية الاتصال عبر وسائل التواصل التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية سواء كان داخل الأسرة أم مع افراد المجتمع الواحد في بناء علاقات واسعة مع محيطه الداخلي والخارجي تحيدا والتي تعتمد على قدراتها في الحديث والاستمتاع والقراءة والملاحظة كذلك ، وعند تحديد هذا الاطار يمكننا القول جزما إنَّ الاتصال له اهمية كبيرة في عملية البناء الاجتماعي والثقافي في ضوء توزيع الادوار في المجتمع وخاصة المرأة مما يجعل الفرد يشعر بتقدير لذاته اولا داخل الجماعة التي ينتمي اليها، و ثانيا الاتصال بالآخرين يبعد مفهوم العزلة وفي الوقت ذاته يقوي الاحساس بالأمن والطمأنينة الناتجة عن التماسك الاجتماعي تحيدا مما يساعده على اشباع رغباته وحاجاته ايضا ، وكذلك هناك دور بارز آخر لوسائل التواصل الاجتماعي لا يقلُّ أهمية عما ذكرته آنفاً وهو يساعد الفرد أو مجموعة الافراد على اكتساب خصائص وسمات المجتمع الذي يعيش فيه أو يتواصل معه مما يؤدي إلى حالة من التكيف الاجتماعي والتوافق مع القيم السائدة والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع. [٢]

اما فيما يخص ما تقوم به وسائل التواصل من وظائف فهي متعددة ولها ابعاد كثيرة اجتماعية وثقافية وتربوية ايضا سواء أكان على صعيد الوظيفة الاخبارية والتي تتصدر القائمة الرئيسة في العملية الاتصالية التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات و الاخبار بين افراد المجتمع عبر نشر الكثير من النشاطات التي تثير اهتمام ورغبات الفرد، اما على الصعيد الترفيهي فقد مارست وسائل الاتصال دوراً في الترويح تحيدا عن افراد المجتمع وتخفيف اعباء الحياة عموما ومتاعبها عنهم عن طريق ما تنشره هذه الوسائل من مواد ترفيهية و مفيدة اذ اصبحت اليوم العملية الترفيهية حاجة ملحة وضرورية في ظل العصر الحالي الذي يسود القلق والتوتر ازاء تطورات وتعقيدات اساليب الحياة اليومية و المشاكل السياسية و الاقتصادية التي تمر بيها مختلف بلدان العالم التي يعيشها الانسان العراقي ايضا اليوم في ظل ظروف وأزمات حياتية معقدة ،. وقد تساهم هذه الوسائل كذلك بشكل كبير في نشر الثقافة عن طريق بث الافكار والقيم و الثقافات في المجتمع والتي تساعد على توعية افراده و مستخدميه في مجالات العمل و معرفة ما يدور العالم من احداث ومستجدات وكذلك تطوير خبراته العامة. [٣]

ثالثا: مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت :

يعرف الانترنت بانه شبكة عملاقة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلي الهواتف المحمولة المنتشرة حول العالم ببعضها لتبادل المعلومات ، ويتيح هذا الرابط الواسع تحيدا لهذه الاجهزة فرصاً لا مثيل لها من الاتصال وتبادل المعلومات بشكل كبير ، والتعاون والمشاركة في الموارد والوصول كذلك إلى المعلومات، وتحتوي شبكة الانترنت أو الشبكة العنكبوتية على كميات هائلة جدا من المعلومات تكاد تغطي مجالات الحياة بشكل كبير، جدول (٢) ولذلك فهي تعدّ أحدى أهم

---

(١) عدنان الصباغ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، مجلة العلوم التكنولوجية، جامعة البتراء، عمان، العدد (٨) لسنة ٢٠١٠م، ص١١.

(٢) حسن رضا النجار، علم المعلومات و تقنياته، (بغداد: مطبعة القبس في السعدون، ٢٠١١م)، ص٧٢-٧٣.

(٣) تحسين منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دارسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال،٢٠١٢م، ص ٨٥.

موارد المعلومات في هذا العصر تحيدا فقد أمكن عبر شبكة الانترنت إزالة حاجز المكان تحديدا لأكثر من مئة دولة حول العالم واختفت المسافات بينها واستطاعت العقول أن تدخل هذه الدول دون جواز سفر و تنشر الافكار سواء سلبية أو ايجابية كما أمكن تخطي حاجز الزمان والتنقل بين الدول كذلك في ثوان معدودة والتحدث دون متاعب مع أي شخص باختلاف اللغات وأصبح العالم المترامي يتمثل بقرية كونية صغيرة نتيجة ثورة في عالم الكمبيوتر و الهواتف المحمولة تدعى بالانترنت. (١)

وقد يعد الانترنت شبكة متعاظمة الحجم والإمكانات ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب واجهزة الموبايل الحديثة التي تخطت في قدرتها على الحواسيب و التي تغطي العالم اجمع وتصل عن طريق الحكومات و المؤسسات كافة العسكرية و التجارية والثقافية وكذلك الأشخاص الهواة والمحترفين منهم إلى مجموعة عريضة من خدمات الحاسب و الهواتف والمعلومات وموارد المعرفة ، والانترنت قد يكون هي أيضاً ملايين من الأشخاص المنتشرين حول العالم والذين انظموا معاً للمشاركة في الأفكار والثقافات والمصادر وقد أدت مساهماتهم إلى بناء هذه الشبكة العنكبوتية ، هذا فضلاً عن مساهمة أنواع عدة من الشبكات كشركات إعمال صغيرة تحيدا ومؤسسات كبيرة والحكومات والجامعات وهي تتصل معاً بطرق مختلفة أيضاً بعضها يتصل عبر خطوط الهاتف المحمول فيما يتصل كثير من المؤسسات بخطوط مؤجرة على الدوام أو الأقمار الصناعية أو الموجات المصغرة. (٢)

وبذلك يمكن القول إن الانترنت شبكة مفتوحة وغير مملوكة لجهة معينة تحيدا وإنما هناك ألاف من المنظمات التي تقوم بتشغيل وإدارة الأجهزة الخاصة بها بشكل مفرد و مستقل وهي التي تشكل مجتمعة شبكة الانترنت الأمر الذي يمنح مستخدميها من الاشخاص مساحة كبيرة من الحرية في إرسال واستقبال المعلومة تحيدا بشتى أنواعها وكذلك حرية التواصل بين شعوب العالم. (٣)

إن تعريف الانترنت بشكل دقيق قد يكون صعباً للغاية ، لان هذا التعريف يعتمد على طبيعة فعل الشخص الذي يريد تعريفها ، فاختصاصي المكتبات سوف يعطيها تعريفاً خاص به يختلف عن ذلك التعريف الذي يعطيه لها باحث في مجال مهني اكاديمي معين وسيختلف أيضاً عن التعريف الذي قد سيعطيه لها مفهرس في المعلوماتية، وبشكل عام يمكن تعريف الانترنت بأنها (مجموعة من أجهزة الكومبيوتر و الهواتف المحمولة بشتى انواعها التي تتشابك مع بعضها البعض تحيدا وذلك باتصالها معا عبر كوابل الألياف الضوئية والخطوط التلفزيونية والأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الربط الشبكي". والجدول (٢) يبين تطبيقات التواصل الاجتماعي المتوفرة على الانترنت. (٤)

---

(1)Iwamoto, D., and Chun, H. (2020). The emotional impact of social media in higher education. Int. J. High. Educ. 9, 239–247. doi: 10.5430/ijhe.v9n2p239.

(2)Abbott, J. (2017). Introduction: Assessing the social and political impact of the internet and new social media in Asia. J. Contemp. Asia 43, 579–590. doi: 10.1080/00472336.2013.785698.

(3)Iwamoto, D., and Chun, H. (2020). The emotional impact of social media in higher education. Int. J. High. Educ. 9, 239–247. doi: 10.5430/ijhe.v9n2p239.

(4) Mathewson, M. (2020). The impact of social media usage on students' mental health. J. Stud. Affairs 29, 146–160.

جدول (٢) قائمة تطبيقات التواصل الاجتماعي المتوفرة على الانترنت

تطبيقات الوسائط الاجتماعية	أمثلة
الشبكات الاجتماعية	فيسبوك، تويتر، إنستغرام، سناب شات
مشاركة الوسائط	واتساب، إنستغرام، يوتيوب، سناب شات، تيك توك
المراسلة	فيسبوك ماسنجر، واتساب، تيليجرام، فايبر، آي مسج
منصات التدوين	ووردبريس، ويكيبيديا
منتديات المناقشة	ريديت، تويتر
اللياقة البدنية وأسلوب الحياة	فيتبيت

المبحث الثالث: استخدامات المرأة العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على التربية الأسرية

أجرت الباحثة دراستها لبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها التربوية الحقيقة على النساء العراقيات قيد الدراسة، وقد تبين للباحثة أن (٥٢) استمارة من بين الـ (٤٥٢) استمارة وزعتها الباحثة لم تسترجع أو أن الاجابات عشوائية غير صالحة وجرى استبعادها، وفيما يلي تفسير النتائج:

١- الفئات العمرية:

جدول (٣) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً لعمر المبحوثين.

ت	العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	١٥ - ٢٠ سنة	86	%21.5	الثانية
٢	٢١- ٣٠ سنة	110	%27.5	الأولى
٣	٣١- ٤٠ سنة	122	%30.5	الثالثة
٤	٤١- ٥٠ سنة	52	%13.0	الرابعة
٥	٥١- فأكثر	30	%7.5	الخامسة
	المجموع	400	%100	-

أظهرت نتائج جدول (٤) أن الفئة العمرية من (٣١- ٤٠) حلت بالمرتبة الأولى بواقع (١٢٢) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠.٥%)، وحلت فئة من (٢١-٣٠) سنة في المرتبة الثانية محققة (١١٠) تكرار ونسبة (٣٠.٥%)، في حين حلت فئة من (٥١- فأكثر) في المرتبة الأخيرة وحققت (٣٠) تكرارا ونسبة (٧.٥%).

ويتبين من الجدول أن اعتماد الفئات العمرية للنساء على المواقع الإلكترونية المتخصصة يكشف أن الأعمار من ٣١ – ٤٠ سنة هم الأكثر حرصا على الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي،

وفي استثمار مهارات التربية الأسرية التي تقدمها تلك المواقع بما يلبي حاجات المرأة لتنمية مهارات التربية الأسرية.

٢. الحالة الاجتماعية:

جدول (٤) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للحالة الاجتماعية.

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	عَزَباء	148	%37.0	الثانية
٢	متزوجة	232	%58.0	الأولى
٣	مطلقة	12	%3.0	الثالثة
٤	أرملة	8	%2.0	الرابعة
المجموع		400	%100	-

بينت نتائج جدول (٤) أن عدد أفراد العينة من المتزوجات احتلت المرتبة الأولى بواقع (٢٣٢) تكرارا ونسبة بلغت (٥٨%)، بينما حلت فئة (عزباء) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٤٨) ونسبة (٣٧%)، أما فئة (مطلقة) فقد حصلت على المرتبة الثالثة محققة (١٢) تكرارا ونسبة بلغت (٣%)، بينما حلت فئة (ارملة) في المرتبة الرابعة بتكرار (٨) ونسبة بلغت (٢%).

يتبين من الجدول أعلاه أن المرأة المتزوجة هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هذا الاستخدام يترتب عليه أثر كبير في تبني آليات للتربية الأسرية من قبل المرأة، وهذا انعكس أيضا على مهارات المرأة الكربلائية وقدراتها الأسرية، فقد قدمت المواقع خبرات كبيرة في مجال بناء العلاقات الأسرية وكذلك فيما يتعلق بصلة الأرحام التي ارتبطت بزيادة التواصل، وكل ما يتعلق في بناء الأسرة وضبط العلاقات بين الزوج والزوجة.

٣.المهنة:

جدول (٥) يوضح توزيع مفردات العينة من حيث المهنة.

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	طالبة	110	%27.5	الثانية
٢	موظفة حكومية	111	%27.75	الأولى
٣	ربة بيت	92	%23.0	الثالثة
٤	موظفة قطاع خاص	87	%21.75	الرابعة
المجموع		400	%100	-

تكشف لنا نتائج الجدول (٥) أن عدد أفراد العينة التي تحمل صفة (موظفة حكومية) احتلت المرتبة الأولى بواقع (١١١) تكرارا ونسبة بلغت (٢٧.٧٥%)، تلتها فئة (طالبة) بالمرتبة الثانية بتكرار

(١١٠) ونسبة (٢٧.٥%)، بينما حلت فئة (ربة بيت) بالمرتبة الثالثة محققة (٩٢) تكرارا ونسبة بلغت (٢٣.٠%)، وتأتي فئة (موظفة قطاع خاص) في المرتبة الرابعة بتكرار (٨٧) ونسبة بلغت (٢١.٧٥%).

يتبين من أعلاه وجود ميل لدى شريحة النساء الموظفات في الدوائر الحكومية في استخدام كبير لمواقع التواصل الاجتماعي لتحصيل مهارات التربية الأسرية، وذلك لطبيعة الأثر الفعال الذي يتركه استخدام المرأة لتلك المواقع.

٤. المستوى التعليمي:

جدول (٦) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للمستوى التعليمي.

ت	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ابتدائي	54	%13.5	الرابعة
٢	ثانوي	72	%18.0	الثالثة
٣	إعدادي	114	%28.5	الثانية
٤	جامعي	160	%40.0	الأولى
	المجموع	400	%100	-

بينت لنا نتائج جدول (٦) أن عدد أفراد العينة الذين يحملون مستوى (جامعي) احتلوا المرتبة الأولى بواقع (١٦٠) تكرارا ونسبة بلغت (٤٠.٠%)، تلاها مستوى (إعدادي) بالمرتبة الثانية بتكرار (١١٤) ونسبة (٢٥.٥%)، ثم مستوى (ثانوي) في المرتبة الثالثة محققا (٧٢) تكرارا ونسبة بلغت (١٨.٠%)، أما مستوى (ابتدائي) فقد حل بالمرتبة الرابعة بواقع (٥٤) ونسبة بلغت (١٣.٥).

يتبن من الجدول أعلاه أن الفتيات الجامعيات هن الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي لتحصيل مهارات التربية الأسرية، وذلك بحكم العلاقة التي ترتبت على التعليم الإلكتروني لطالبات الجامعة أبان جائحة كورونا، وعند تقييم العينة للأهداف من وراء الاستخدام على تلك المواقع يبين أن طالبات الجامعة بعد التخرج تبدأ رحلتها بشكل أساسي في البحث عن حياة مهنية جديدة، فتكون مهارات التربية الأسرية أكثر الحاحاً وأكثر انسجاما مع اهتمامات المرأة لأنها تتناسب مع فرص البحث عن مهنة جديدة تحقق عملية كسب المزيد من الأموال، وتؤمن زيادة دخلهن في مهنتهن الحالية وقد يكون الحافز للحصول على أول وظيفة مهنية من تحصيل مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: طبيعة استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

❖ **استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي في التربية الأسرية**

جدول (٧) يوضح استخدام المرأة لمواقع التواصل للارتقاء بمهارات التربية الأسرية.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	400	%100
كلا	–	–
المجموع	400	%100

يتضح من جدول (٧) أن عدد المبحوثات اللواتي يستخدمن **مواقع التواصل الاجتماعي** لتطوير مهارات التربية الأسرية قد بلغ (٤٠٠) تكرارا وبنسبة بلغت (١٠٠%)، وذلك لأن الباحثة وزعت الاستبانة بطريقة قصدية (إذ جرى سؤال المبحوثات عن استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي قبل الاجابة على الاستبانة).

❖ **استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتهن اليومية**

❖ **جدول (٨) يوضح مدى استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتهن اليومية.**

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	دائما	126	%31.5	٢	٢	٥٢.٨	٥.٩٩	٠.٠٥
٢	احيانا	196	%49	١				
٣	أبدا	78	%19.5	٣				
المجموع		400	%100	-				

كشفت بيانات جدول (٨) أن (٤٩%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يستخدمن احيانا مواقع التواصل الاجتماعي في حياتها اليومية، بينما أشار (٣١.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يستخدمن دائما مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهن اليومية، بالمقابل أشار (١٩.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهن لا يستخدمن أبدا مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهن اليومية.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتهن اليومية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٥٢.٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة احيانا. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثات في استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتها اليومية.

❖ **مدة استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهارات التربية الأسرية**

جدول (٩) يوضح مدة استخدام المرأة لمواقع التواصل في زيادة مهارات التربية الأسرية.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	منذ سنة	66	%16.5	٤	٣	٣٤.٧٦	٧.٨٢	٠.٠٥
٢	منذ سنتين	82	%20.5	٣				
٣	منذ ٣ سنوات	108	%27	٢				
٤	منذ أكثر من ٤ سنوات	144	%36	١				
المجموع		400	%100	-				

توضح بيانات جدول (٩) أن (٣٦%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية منذ أكثر من ٤ سنوات، بينما أشار (٢٧%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية منذ ٣ سنوات، بالمقابل أشار (٢٠.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية منذ سنتين، في حين أشار (١٦.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنه يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية منذ سنة.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣٤.٧٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٧.٨٢) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣). ولصالح فئة منذ أكثر من ٤ سنوات، أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثات في استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية.

❖ **ساعات تصفح المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مهاراتهن في التربية الأسرية**

جدول (١٠) يوضح ساعات تصفح عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	ساعة واحدة	192	%48	1	٣	١٣٩.١	٧.٨٢	٠.٠٥
٢	ساعتان	109	%27.25	2				
٣	ثلاث ساعات	61	%15.25	3				
٤	أربع ساعات فأكثر	38	%9.5	4				
المجموع		400	%100	-				

توضح بيانات جدول (١٠) أن (٤٨%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ساعة واحدة، بينما أشار (٢٧.٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ساعتان، بالمقابل أشار (١٥.٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ٣ ساعات، في حين أشار (٩.٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهن يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أربع ساعات.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد ساعات تصفح المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٣٩.١)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٧.٨٢) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣). ولصالح فئة ساعة واحدة، أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثات في عدد ساعات تصفحن مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **طبيعة تفاعل المرأة مع الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي :**

جدول (١١) يبين طبيعة تفاعل المبحوثات مع الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

ت	طبيعة التفاعل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مشاركة النص	١٢٠	%17.24	الثالثة
٢	مشاركة الصور	١١٢	%16.1	الرابعة
٣	مشاركة الروابط	٧٦	%10.92	الخامسة
٤	التعليقات	١٤٠	%20.11	الثانية
٥	كتابة الرسائل	٦٢	%8.91	السادسة
٦	الاعجاب بالموقع	١٨٦	%26.72	الأولى
	المجموع الكلي	696 (*)	%100	-

تبين إجابات المبحوثين في جدول (١١) والخاصة بطبيعة تفاعل المبحوثات مع الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ، أن فئة (الاعجاب بالموقع) احتلت المرتبة الأولى بواقع (١٨٦) تكرارا ونسبة بلغت (٢٦.٧٢%)، من مجموع (٦٩٦) تكرارا، في حين حلت فئة (التعليقات) بالمرتبة الثانية محققة (١٤٠) تكرارا وبنسبة (٢٠.١١%)، وتأتي فئة (مشاركة النص) بالمرتبة الثالثة وحققت (١٢٠) تكرارا ونسبة (١٧.٢٤%)، بينما حلت فئة (مشاركة الصور) بالمرتبة الرابعة بواقع (١١٢) تكرارا ونسبة بلغت (١٦.١%)، تلتها فئة (مشاركة الروابط) بالمرتبة الخامسة بواقع (٧٦) تكرارا وبنسبة بلغت (١٠.٩٢%)، أما فئة (كتابة الرسائل) فقد حلت بالمرتبة السادسة محققة (٦٢) تكرارا ونسبة بلغت (٨.٩١%).

ونستنتج من نتائج الجدول السابق تصدر فئة (الاعجاب بالموقع) على باقي الفئات الأخرى بنسبة مئوية بلغت (٢٦.٧٢%) في طبيعة تفاعل المبحوثات مع الخدمات التي تقدمها المواقع المتخصصة.

(*) يتضح ان عدد التكرارات يبلغ (٦٩٦)، بينما حجم عينة البحث هي (٤٠٠)، ويرجع سبب ارتفاع عدد التكرارات كون الإجابة على هذا السؤال كانت تسمح باختيار أكثر من بديل.

❖ **منصات مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل عينة البحث**

من الملاحظ ان استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي على منصات عالمية قد احتلت منصة Instagram المرتبة الاولى بالنسبة للنساء العراقيات (١٣٠) تكرارا، وبنسبة (٣٢.٥%)، وجاءت منصة Facebook بالمرتبة الثانية (١٠٠) تكرارا وبنسبة (٢٥%)، مع استخدام المنصات الاخرى من نفس العينات ولكن بدرجة اقل وهذا قد يعود إلى المحتوى الذي تقدمه هذه المنصات التي قد تتوافق مع حاجات و متطلبات المرأة العراقية المعاصرة، وقد تكون منصة Twitter اقل المنصات استخداما حيث سجلت (١٠) تكرارات وبنسبة (٢.٥%)، و هي فرق معنوي شاسع عن بقية المنصات وقد لا تستخدم عند اغلب المستخدمات لوسائل التواصل الاجتماعي، وهذا قد يعود إلى طبيعة هذه المنصة التي قد تكون مقتصرة على التغريدات في اغلب الاحيان على العكس من النساء في البلدان الاخرى التي قد تكون هذه المنصة الاكثر استخداما من قبل العنصر النسائي وهذا يعود بالتأكيد إلى اختلاف العادات والتقاليد والحاجات بين نساء البلدان المختلفة حول العالم.

جدول (١٢) المنصات الاكثر استخداما من مواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء العراقيات

تطبيقات الاجتماعية الوسائط	طبيعة المحتوى	التكرار	النسبة %	المرتبة
Instagram	مقاطع فيديو ، محادثات و تغريدات	١٣٠	%٣٢.٥	الاولى
Facebook	مقاطع فيديو ، محادثات و تغريدات	١٠٠	%٢٥	الثانية
TikTok	تصفح صور ومقاطع فيديو	٩٥	%٢٣.٧٥	الثالثة
Youtube	صور ومقاطع فيديو	٤٥	%١١.٢٥	الرابعة
Twitter	صور و تغريدات	١٠	%٢.٥	الخامسة
منصات اخرى	كل ما سبق	٢٠	%٥.٠	السادسة
المجموع		٤٠٠	%١٠٠	

❖ **الاسباب استعمال المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي :**

وضعت الباحثة في الاستبيان (٦) أسباب للإجابة عن سؤال لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وحسب الجدول (١٣) تبين أن الاجابات كانت تركز على أسباب تتعلق بـ (معرفة أصول تربية الأطفال) وحصلت على (٢٤٥) نعم، وحصلت (تعلم فن التعامل مع الآخرين) على (٢٠٠) نعم، وحصلت (تعليم الأولاد أخلاقيات احترام الوالدين) على (٢٩٥) نعم، بينما حصلت (معرفة تقاليد صلة الأرحام) على (٢٥٦) نعم، وكذلك حصل سبب (معرفة أصول التعامل مع المعلمين) على (٢٤٤) نعم، وأخيرا ، حصل سبب (معرفة أخلاقيات الحياة الزوجية) على (٢٤٥) نعم، و لم تكن هناك اي فروق معنوية بين الاجابات الأخرى بشأن أسباب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض تربوية لجميع أفراد الأسرة في العراق.

جدول (١٣) يوضح أسباب استعمال المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي:

ت	اسباب استخدام مواقع التواصل	نعم		لا		النسبة المئوية
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	معرفة أصول تربية الأطفال	٢٤٥	%٦١.٣	١٥٥	%٣٩.٧	٨٠،٠٠
٢	تعلم فن التعامل مع الاخرين	٢٠٠	%٥٠	٢٠٠	%٥٠	٧١،٥٠
٣	تعليم الأولاد أخلاقيات احترام الوالدين	٢٩٥	%٧٣.٨	١٠٥	%٢٦.٢	٨٩،٠٠
٤	معرفة تقاليد صلة الأرحام	٢٥٦	%٦٤	١٤٤	%٣٦	٧٨،٠٠
٥	معرفة أصول التعامل مع المعلمين	٢٤٤	%٦١	١٥٦	%٣٩	٧٨،٠٠
٦	معرفة أخلاقيات الحياة الزوجية	٢٤٥	%٦١.٣	١٥٥	%٣٩.٧	٨٠،٠٠

❖ **بعض التأثيرات التربوية النفسية للمرأة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي**

يتبين من الجدول (١٤) الآثار التربوية الأسرية لمواقع التواصل الاجتماعي على النساء المستخدمات للمواقع تبين أنها تساعد المرأة على (تحقيق التربية المثالية) وقد حصلت على (١٢١) تكرارا وقد جاءت بالمرتبة الأولى، وتبين أنها (تحقيق الاحترام المتبادل) في المرتبة الثانية وحصلت على (١٠٨) تكرارات، بينما تبين أن المواقع تحقق (الشعور بالسعادة الأسرية) وقد حصلت على (٩٨) تكرارا وجاءت بالمرتبة الثالثة، بينما تبين أنها تحقق (الشعور بالأمان) وقد جاءت في المرتبة الرابعة وحصلت على (٤٠) تكرارا وتمنح (الثقة بالنفس) وجاءت في المرتبة الخامسة وحصلت على (٣٣) تكرارا، وهذا قد يعود بالتأكيد إلى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية والعاطفية على مزاج بعض النساء من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ، رغم استقرار الحالة الاجتماعية والمادية للغالبة العظمى من العينات قيد الدراسية، و هذه النتائج قد تتوافق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة [١] و كذلك دراسة[٢] حيث أشارت تلك الدراسات إلى التأثير الإيجابي والسلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للنساء بشكل عام، مما ينعكس على دورها التربوي والأسري.

جدول (١٤) يبين الآثار التربوية الأسرية على مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي :

الآثار التربوية	التكرار	الحالة الاجتماعية	النسبة %	المرتبة
تحقيق التربية المثالية	١٢١	جيدة – متوسطة	%٣٠.٢٥	الاولى
تحقيق الاحترام المتبادل	١٠٨	جيدة – متوسطة	%٢٧.٠	الثانية
الشعور بالسعادة الأسرية	٩٨	جيدة – متوسطة	%٢٤.٥	الثالثة
الشعور بالأمان	٤٠	جيدة – متوسطة	%١٠.٠	الرابعة
الثقة بالنفس	٣٣	جيدة – متوسطة	%٨.٢٥	الخامسة

(الحالة الاجتماعية: وهي حالة الاستقرار النفسي والحالة المادية للنسوة عينة الدراسة)

(1)Spina, G.; Bozzola, E.; Ferrara, P.; Zamperini, N.; Marino, F.; Caruso, C.; Antilici, L.; Villani, A. Children and Adolescent's Perception of Media Device Use Consequences. Int. J. Environ. Res. Public Health 2021, 18, 3048.

(2) Mathewson, M. (2020). The impact of social media usage on students' mental health. J. Stud. Affairs 29,p 146.

❖ **استفادة المرأة من مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التربية الأسرية**

بهدف رصد إفادة المرأة من مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التربية الأسرية؛ توجهت الباحثة بسؤال عن الفوائد في مجال التربوية الأسرية لمواقع التواصل الاجتماعي، فكانت الفوائد تتمثل بـ (تقديم معلومات عن العلاقات العائلية) وكانت الإجابة بـ (دائما) من قبل (٢٢٥) تكرارا، وبنسبة (٥٦%)، وكذلك تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بـ (تزويد المرأة بخبرات الاهتمام بالطعام) فكانت الإجابة بـ (دائما) من قبل (٢٢٠) تكرارا، وبنسبة (٥٥%)، كما تقوم مواقع التواصل الاجتماعي (بتشجع النساء على التجمعات الأسرية)، وكانت الإجابة بـ (دائما) من قبل (١٩٧) تكرارا، وبنسبة (٤٩%)، وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي (بتقديم معلومات عن الحياة العصرية) وكانت الإجابة بـ (دائما) من قبل (٢٠٠) تكرارا، وبنسبة (٥٠%)، بينما تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بـ (تشجع على ترشيد الاستهلاك والانفاق)، وكانت الإجابة بـ (دائما) من قبل (١٤٤) تكرارا، وبنسبة (٣٦%)، وهي نسبة قليلة في هذا المجال، ولكن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم (بتزويد النساء بمعلومات عن فرص العمل)، فكانت نفس الإجابة السابقة لصالح (دائما) من قبل (١٤٤) تكرارا، وبنسبة (٣٦%)، وتشخص الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم (بتحقيق اشباع لرغبات المرأة العاطفية) وكانت الإجابة بـ (دائما) من قبل (١٤١) تكرارا، وبنسبة (٣٥%)، وقد كانت هناك فروق معنوية في الاجابات حسب الجدول (١٥)، فقد وجد مجال الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية الأسرية في حياة المرأة، وتبين بيانات الجدول رغبات النساء العراقيات في اكتساب خبرات جديدة في مجال التربية الأسرية من أجل تغيير واقع العيش أو تلبية متطلبات مسؤولية التربية البيتية ومحاولة الحصول على مزيد من الخبرات من مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النتائج قد لا تتماشى مع اغلب الدراسات المشابهة التي احريت في الدول الغربية حيث تعاني تلك الدول من التفكك الاسري وغياب العواطف الاسرية بشكل شبه تام مثل دراسة النوبي [١].

جدول (١٥) يوضح استفادة المرأة من مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التربية الأسرية

ت	الفقرات	دائما		احيانا		نادرا		الوزن المئوي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	تقدم معلومات عن العلاقات العائلية	٢٢٥	%٥٦	١٠٥	%٢٦	٧٠	%١٨	٨٠,٠٠
٢	تزودني بخبرات الاهتمام بالطعام	٢٢٠	%٥٥	١١٨	%٣٠	٦٢	%١٥	٧٧,٣٣
٣	تشجع على التجمعات الأسرية	١٩٧	%٤٩	١١٣	%٢٨	٩٠	%٢٣	٧٤,٦٧
٤	تقدم معلومات عن الحياة العصرية	٢٠٠	%٥٠	١٢٠	%٣٠	٨٠	%٢٠	٧٣,٦٧
٥	تشجع على ترشيد الاستهلاك والانفاق	١٤٤	%٣٦	١٠٨	%٢٧	١٤٨	%٣٧	٦٢,٦٧
٦	تزودني بمعلومات عن فرص العمل	١٤٤	%٣٦	٧٦	%١٩	١٨٠	%٤٥	٥٩,٣٣
٧	تحقق اشباع لرغباتي العاطفية	١٤١	%٣٥	٧٢	%١٨	١٨٧	%٤٧	٥٨,٣٣

(١) محمد النوبي، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٥) في٢٠١٧م، ص ١٥٢.

❖ النتائج

١. تبين اهتمام المرأة بشكل كبير بمقاطع الفيديو، والمحادثات والتغريدات التي تنشر على موقعي (أنستغرام و فيسبوك)، وهو مؤشر على تميز الموقعين في مجال التربية الأسرية.
٢. بينت شريحة النساء عينة البحث في كربلاء أنها تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لغايات تربوية تتمثل بمعرفة أصول تربية الأطفال، وتعلم فن التعامل مع الآخرين، وتعليم الأولاد أخلاقيات احترام الوالدين، ومعرفة تقاليد صلة الأرحام، ومعرفة أصول التعامل مع المعلمين، وكذلك معرفة أخلاقيات الحياة الزوجية داخل كيان الأسرة.
٣. تبين اجابات المبحوثات أن التأثيرات التربوية النفسية للمرأة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل بتحقيق التربية المثالية، وتحقيق الاحترام المتبادل، وكذلك تلبية متطلبات الشعور بالسعادة الأسرية، والشعور بالأمان والثقة بالنفس.
٤. رصدت الباحثة إفادة المرأة من مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التربية الأسرية؛ فكانت الفوائد تتمثل بتقديم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن العلاقات العائلية، وتزويد المرأة بخبرات تتعلق بالاهتمام بإعداد الطعام، كما تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتشجع النساء على التجمعات الأسرية التي تشيع الألفة والمحبة، وتقوم المواقع أيضا بتقديم معلومات عن الحياة العصرية، وتشجع المرأة على ترشيد الاستهلاك والانفاق، وتزويد النساء بمعلومات كافية عن فرص العمل المتاحة، فضلا عن تشخص الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتحقيق اشباع لرغبات المرأة العاطفية.
٥. لقد تبين حسب هذه الدراسة ان نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء العراقيات المحصورة اعمارهن بين ٢١- ٤١ سنة هي اعلى نسبة ، بالإضافة إلى اغلب المستخدمات هن من حملة الشهادات الاولية ، وقد تبين ايضا وجود تأثيرات ايجابية وسلبية من قبل مستخدمات لهذه المواقع .

❖ المصادر والمراجع :

١) أسعد بن ناصر الحسين، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم المرأة من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية في جامعة الأزهر، مصر، العدد (١٦٩)، المجلد (٣)، ٢٠١٦م.
٢) تحسين منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دارسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال،٢٠١٢م.
٣) حسن رضا النجار، علم المعلومات و تقنياته، (بغداد: مطبعة القبس في السعدون، ٢٠١١م).
٤) حسين محسن العلي، البحث العلمي- منهج وتطبيق، (بغداد: دار شاهين للطباعة، ١٩٩٩م).
٥) ريم الفقي، منى منصور، محمد فكري، محمود الحبيبي، حسين الخولي ومحمود مرسي، انتشار مشكلة استخدام الانترنت وعلاقتها بين الطلبة المراهقين المصريين في المدارس الدولية بالقاهرة، مجلة الطب النفسي في الشرق الأوسط، المجلد ٢٩، ٢٠٢٢م .
٦) ست البنات حسن أحمد محمد، تناول الإعلام الالكتروني لقضايا المرأة العربية، (دراسة وصفية تطبيقية على المعالجة الصحفية لموقع المجلس القومي للمرأة بمصر من ٢٠١٦ – ٢٠١٩م،

رسالة دكتوراه، الفلسفة في علوم الاتصال، اختصاص صحافة ونشر، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٩م.
٧) صفوت المعماري، المرأة العراقية في الإعلام، (بغداد: دار المجدي، ٢٠١٥م).
٨) عدنان الصباغ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، مجلة العلوم التكنولوجية، جامعة البتراء، عمان، العدد (٨) لسنة ٢٠١٠م.
٩) علي بن حمد بن أحمد، إدمان لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، فلسطين، المركز القومي للبحوث في غزة، ١(١)، ٢٠١٧م.
١٠) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، (دبلن: الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١٢م).
١١) محمد النوبي، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٥) في٢٠١٧م.
١٢) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتاب، ١٩٩٧م).
١٣) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتاب، ١٩٩٧م).
١٤) محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط٣، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٠م).
١٥) منى حيدر عبد جبار، وحدة الأسرة في ظل وسائل الاتصال، ورقة عمل مقدمة إلى قسم رياض الأطفال في كلية تربية البنات، جامعة بغداد، ٢٠١٦م.
16) Abbott, J. (2017). Introduction: Assessing the social and political impact of the internet and new social media in Asia. J. Contemp. Asia 43.
17) Adnan El Sabbagh, Modern Communications and Technology, Journal of Technological Sciences, Petra University, Amman, Issue (8) for the year 2010.
18) Ali Bin Hamad Bin Ahmed, Addiction to Social Networks and Its Relationship to the Feeling of Psychological Loneliness in Women, Journal of Humanities and Social Sciences, Palestine, National Center for Research in Gaza, 1(1), 2017.
19) Asaad bin Nasser Al-Hussein, The Impact of Social Media on Women's Behaviors and Values from the Perspective of Islamic Education, Journal of the Faculty of Education at Al-Azhar University, Egypt, Issue (169), Volume (3), 2016.
20) Hassan Reda Al-Najjar, Information Science and Its Technologies, (Baghdad: Al-Qabas Press in Al-Saadoun, 2011).
21) Hussein Mohsen Al-Ali, Scientific Research - Methodology and Application, (Baghdad: Shaheen Printing House, 1999).

22) Iwamoto, D., and Chun, H. (2020). The emotional impact of social media in higher education. Int. J. High. Educ. 9, 239–247. doi: 10.5430/ijhe.v9n.
23) Mathewson, M. (2020). The impact of social media usage on students' mental health. J. Stud. Affairs 29, 146–160.
24) Mohammed Abdel Hamid, Media Theories and Trends of Influence, (Cairo: Alam Al-Kitab, 1997).
25) Mohammed Abdel Hamid, Media Theories and Trends of Influence, (Cairo: Alam Al-Kitab, 1997).
26) Mohammed Al-Nubi, Internet addiction, motives for its use and their relationship to social interaction among gifted Egyptian and Saudi university students (a cross-cultural study), Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (95) in 2017.
27) Mohammed El Mansour, The Impact of Social Networks on the Audience of Recipients, A Comparative Study of Social Sites and Electronic Sites, (Dublin: Arab Open Academy, Denmark, 2012).
28) Mohammed Mounir Hijab, Scientific Foundations for Writing University Theses, 3rd ed., (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2000).
29) Mona Haider Abdul Jabbar, Family Unity in the Light of Communication Media, a working paper submitted to the Kindergarten Department at the College of Girls' Education, University of Baghdad, 2016.
30) Radesky, J.; Chassiakos, Y.L.R.; Ameenuddin, N.; Navsaria, D.;(2020) , Council on Communication and Media. Digital Advertising to Children. Pediatrics, 146, e2020168.
31) Reem Al-Faqih, Mona Mansour, Muhammad Fikri, Mahmoud Al-Habibi, Hussein Al-Kholi and Mahmoud Morsi, The Prevalence of the Problem of Internet Use and Its Relationship among Egyptian Adolescent Students in International Schools in Cairo, Journal of Psychiatry in the Middle East, Volume 29, 2022.
32) Safwat El Maamari, Iraqi Women in the Media, (Baghdad: Dar Al Majdi, 2015).
33) Set El Banat Hassan Ahmed Mohamed, Electronic Media Addressing Arab Women's Issues, (A Descriptive Applied Study on the Journalistic Treatment of the National Council for Women's Website in Egypt from 2016-2019, PhD Thesis, Philosophy in Communication Sciences,

Specialization in Journalism and Publishing, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology, 2019.

34) Spina, G.; Bozzola, E.; Ferrara, P.; Zamperini, N.; Marino, F.; Caruso, C.; Antilici, L.; Villani, A. Children and Adolescent's Perception of Media Device Use Consequences. Int. J. Environ. Res. Public Health 2021.

35) Tahseen Mansour, The Role of Social Networks in Achieving the Needs of Jordanian Youth, a Comparative Study in Gender, Paper Submitted to the Sixth Annual Forum of the Saudi Society for Media and Communication, 2012.